مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد السابع والخمسون
شوال ١٤٤١هـ

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail.humanitiesjournal@imamu.edu.sa

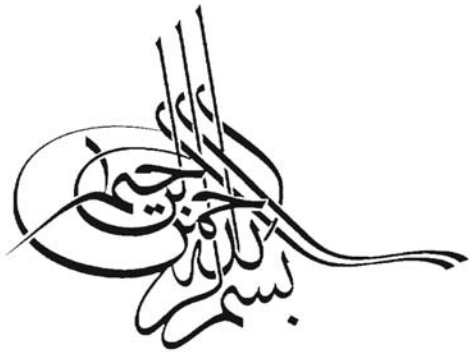
بسم الله الرحمن الرحيم

الانزعاج الجنسي في ضوء بعض العوامل التنبؤية لدى طالبات المرحلة الجامعية

د. عبدالرحمن بن درباش موسى الزهراني
قسم علم النفس- كلية الآداب
جامعة الملك عبدالعزيز

الانزعاج الجنسي في ضوء بعض العوامل التنبؤية لدى طالبات المرحلة الجامعية

د. عبدالرحمن بن درباش موسى الزهراني
قسم علم النفس- كلية الآداب
جامعة الملك عبدالعزيز

تاريخ تقديم البحث: ٢٥ / ٢ / ١٤٤١هـ تاريخ قبول البحث: ١٢ / ٦ / ١٤٤١هـ

ملخص الدراسة:

يعتبر الانزعاج الجنسي (عدم الرضا عن الدور الجنسي) من أخطر أشكال اضطرابات الهوية في العقد الأخير من القرن الحالي. حيث لوحظ أن نسبة من يعانون من الانزعاج الجنسي زادت أربعة أضعاف. ومن هنا، هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مقدار القيمة التنبؤية لكل من أساليب المعاملة الوالدية، وتقبل صورة الجسم، وجماعة الأقران بالانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية. حيث شملت عينة الدراسة الفعلية (٢٣٧) طالبة جامعية تم اختيارهن بطريقة عشوائية حيث وافقن على المشاركة في الدراسة. وقد تم استخدام الأدوات التالية: مقياس الانزعاج الجنسي، ومقياس تقبل صورة الجسم، وأساليب المعاملة الوالدية، وجماعة الأقران. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن كلا من: جماعة الأقران، وتقبل صورة الجسم، والمعاملة الوالدية استطاعت تفسير ما يقارب (٣٥.٨٪) من التباين على متغير الانزعاج الجنسي لدى العينة. في حين أن النسبة المتبقية والتي بلغت (٦٤.٢٪) يمكن أن تفسرها بمعرفة متغيرات أخرى لم تكن ضمن نطاق الدراسة الحالية. ومن التوصيات: إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول عوامل جديدة محتملة قد تسهم في هذا الاضطراب.

الكلمات المفتاحية: الانزعاج الجنسي؛ أساليب المعاملة الوالدية؛ جماعة الأقران؛ صورة الجسم

المقدمة:

تعتبر الشخصية السوية هي تلك الشخصية التي تنتظم وتتفاعل فيها الهوية النفسية، والجسدية، والاجتماعية وكذلك الهوية الجنسية؛ لتشكل إطارا واحدا لمنظومة الذات والشخصية الإنسانية على نحو متوافق. في حين أن الشخصية المضطربة تعتبر تلك الشخصية التي تفتقد ذلك التفاعل والتناغم بين تلك الهويات مما يسهم بشكل عام في إعاقة كل من التكامل بين العمليات الشعورية واللاشعورية، والتماثل والاستمرارية ذي المعنى بين الماضي والحاضر والمستقبل، والتماسك الاجتماعي عبر القيم والتقاليد والأعراف الدينية والاجتماعية.

وقد وجدت بعض الدراسات الحديثة أن من أخطر أشكال اضطرابات الهوية Identity Disorders في العقد الأخير من القرن الحالي تتمثل في الانزعاج الجنسي Dysphoria . حيث تشير الأدلة السريرية إلى ارتفاع نسبة ممن يعانون من هذا الاضطراب بنسبة أربعة أضعاف. (Spack, Edwards, Feldman, Leibowitz, Mandel, Diamond, & Vance, 2016) وهذه الزيادة الخطيرة تتطلب المزيد من الجهود لسبر أغوارها. وينظر عبد الخالق(٢٠١٥) إلى الانزعاج الجنسي باعتباره نسقا مركبا من المعتقدات عن الذات، وإحساسا بالذكورة أو بالأنوثة لدى الشخص، ولا ترتبط مطلقا بجذور هذا الإحساس، أي إذا ما كان الشخص ذكرا أم أنثى.

ويعتبر الانزعاج الجنسي اضطرابا نفسيا سلوكيا أكثر من كونه اضطرابا جنسيا ذا طابع بيولوجي، يتميز بعدم التوافق بين الهوية الجنسية والجنس البيولوجي، فالأفراد الذين يعانون من هذه الاضطراب يتذمرون من جنسهم

البيولوجي مما يولد لديهم رغبة ملحة لتغيره بوسائل هرمونية أو جراحية. لذلك، فإن لديهم قناعة داخلية على أنهم ينتمون إلى الجنس الآخر، وتظهر تلك القناعات بشكل واضح في سلوكياتهم اليومية.(2016) Rajkumar. ووفقا للإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية The Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (American Psychiatric Association,2017)، فإن مسمى اضطراب الهوية الجنسية تم تغييره إلى (الانزعاج الجنسي) Gender Dysphoria. وبشكل عام يصنف هذا الاضطراب لدى المراهقين والراشدين ضمن الفئة الثالثة من الاضطرابات الجنسية لكونه يتسم بانزعاج دائم وشديد بشأن حقيقة الدور الجنسية للفرد، مع رغبة شديدة بالانتماء للجنس الآخر، وانشغال زائد بسلوكيات وملابس وكماليات الجنس الآخر لمدة لا تقل عن (٦) أشهر؛ مما يؤثر- وبشكل واضح- على مختلف الأنشطة اليومية للفرد سواء الاجتماعية، أم المهنية، أم الأسرية، أم الشخصية.

لذلك فإن ظاهرة الفتيات المسترجلات Tomboys (الغلاميات) تعتبر أحد أشكال الانزعاج الجنسي (Halim et al., 2017). وهذا ما جعل تعريف مصطلح الفتاة المسترجلة- الغلامية Tomboy- لم يحظ باتفاق كبير بين الباحثين النفسيين؛ نظرا لاختلاف السياقات الاجتماعية المختلفة التي تناولته بالبحث والدراسة (Martin & Dinella, 2015). ويمكن تعريف الفتاة الغلامية Girl Tomboy بأنها تلك الفتاة التي تتصرف بطريقة عادة ما تعتبر صبيانية في جميع الأحوال، وتفتقد للاهتمام بالسلوكيات الأنثوية.

وعلى الرغم من تزايد الكشف العلمي المطروح في ميدان البحث النفسي والإكلينيكي إلا أن Steensma وزملاءه (2016) يرون أنه مازال هناك اتفاقا بين الباحثين النفسيين على اعتبار أن الفتاة المسترجلة تعتبر من مضطربي الانزعاج الجنسي، طالما صاحب ذلك رغبة في أن تكون تلك الفتاة منتمية لجنس الذكور، وتشعر بالانزعاج والرفض لكونها أنثى.

وفي المقابل يرى Fuller (2017) أن هناك اتفاقا بين جميع المعنيين بمشكلات الشباب على اعتبار أن زيادة نسب الانزعاج الجنسي (بشكل عام) في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية ما هي إلا بمثابة جريمة كبرى في حق الأنظمة الاجتماعية والتربوية والأسرية، ومؤشرٍ خطيرٍ لا يمكن تجاهله من قبل جميع المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني التي تعنى برعاية الفتيات؛ خاصة في ظل ندرة المعلومات التي تتناول الدوافع الشخصية والخصائص النفسية للفتيات الغلاميات.

ويتفق كل من (Karbo, 2017 ؛ Demireva, 2016 ؛ Besada,Wheaton, Timothy, 2016 ؛ and O'Bright, 2016 ؛ Cox, Fletcher, Orsborn, Catherine & Sisk) على أن هذا الاضطراب يعد خطرا كبيرا لكونه يواجه تماسك المجتمعات التي تؤمن بالعادات والأعراف والتقاليد الاجتماعية في مقابل رفض عولمة القيم والأفكار والسلوكيات الغريبة التي تتمثل بالدرجة الأولى في حالة الصمت الاجتماعي حيال الظواهر السلبية التي تعتريها، سواء عن طريق عودة المغتربين، أم عن طريق وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها.

ويؤدي الانزعاج الجنسي المتمثل في الاسترجال لدى الفتاة غالبا ما إلى تعطيل الوظائف النفسية، والاجتماعية والأسرية للفتاة. ففي الغالب تفشل الفتاة الغلامية(البويه) في بناء علاقة مع صديقاتها ووالديها وكذلك إخوتها. كما تفشل في أداء المهام التي تكلف بها (Abate, 2017)

ويتفق الباحث الحالي مع ما أشار إليه Coleman (2015) وزملاؤه من أن الشعور بالانزعاج الجنسي أو بعدم التطابق الجنسي لا يعتبر بحد ذاته اضطرابا عقليا إلا في حالة وجود أعراض سريرية مرتبطة بهذه الحالة على نحو متفاقم وفق ما حددته مؤشرات التشخيص الإكلينيكي المشار إليها في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5). وعلى نحو وثيق الصلة، هناك شريحة من مضطربي الانزعاج الجنسي قد لا يمتلكون الوعي الكامل بأنهم من مضطربي الهوية، وهذا مما يعمق مسؤولية مختلف الفعاليات والمؤسسات الاجتماعية والتربوية والنفسية (Cook, 2016).

ويظهر من خلال مراجعة الباحث الحالي لبعض الدراسات والبحوث العربية التي تناولت الانزعاج الجنسي كدراسة (مخيمر، ٢٠٠٣؛ عثمان، ٢٠١٧؛ البشر، ٢٠١٧؛ الزنكوي، ٢٠١٧؛ كاظم واخرون، ٢٠١٧؛ عبد الخالق، ٢٠١٥؛ حسين، ٢٠١٦) وبعض الدراسات المحلية كدراسة (الشرفي، ٢٠١٧؛ الفنتوخ، ٢٠١٦؛ العنزي، ٢٠١٥) أنها لم تتناول دراسة الانزعاج الجنسي لدى شريحة الفتيات الراشدات بعناية كافية؛ حيث كان معظم التركيز منصبا على الأطفال والمراهقين، بالإضافة إلى عدم وجود مؤشرات إحصائية واضحة ومعلنة وجريئة في البيئتين العربية والسعودية تحدد حجم انتشار هذه الظاهرة باستثناء دراسة عبد الخالق(٢٠١٥) التي نقلت عن

المؤتمر الوطني للظواهر السلبية في دولة الكويت والتي أشار فيها إلى أن ما يعرف بظاهرة البويات حصلت على أعلى تكرار ضمن أكثر الظواهر السلبية انتشارا بنسبة (٥٥,١٪) في المجتمع الكويتي.

وعلى النقيض من ذلك ؛ ظهر من خلال مراجعة الباحث الحالي لبعض الدراسات والبحوث الأجنبية التي تناولت الانزعاج الجنسي - كدراسة (Singh, 2015; Stein, 2015; Boskey, 2016; Judge, et al., 2014; Mishra, et al., 2017; Blosnich, Brown, Shipherd, Kauth, Piegari & Bossarte, 2017) - أن الطبيعة الاجتماعية والنفسية والطبية المعقدة المرتبطة بمضطربي الانزعاج الجنسي من الإناث تعتبر من الصعوبات التي تواجه الباحثين عند صياغة مؤشرات إحصائية عالمية ترصد نسب انتشار هذا الاضطراب ؛ ولذلك تقرر أغلب المسوحات العلمية المنتمية لعلم الأمراض أو المسوحات الباثولوجية الاجتماعية أن اختلاف تلك النسب الإحصائية يعود في الغالب إلى اختلاف البيئة الجغرافية.

ويرى الباحث بأنه على الرغم من أن للمجتمعات الغربية واقعاً اجتماعيا و ثقافياً يختلف في مضامينه وطبيعته وتركيبته عن المجتمعات الإسلامية والعربية إلا أن مشكلة الانزعاج الجنسي كمشكلة نفسية قد لا تختلف في معانيها ومضامينها وتبعاتها في المجتمعات الإنسانية كافة ؛ لذا تعد مشكلة الانزعاج الجنسي لدى الفتيات الجامعيات مشكلة اجتماعية وتربوية ونفسية، وتحديا لمختلف مؤسسات التعليم العالي، كما تعد مقياساً لسوء التنشئة الأسرية ولمنظومة البناء القيمي والأخلاقي والتربوي، ومؤشرا خطيرا لانحدارها نحو

فقدان الهوية الشخصية لأبناء المجتمع من الجنسين، الذي يشكل تغييرا كبيرا في النسق الاجتماعي داخل المجتمعات بشكل عام.

مشكلة البحث:

يؤكد كل من (Abate, ؛ Craig & Lacroix, 2017 ؛ Paechter,2015) 2017 على أن عدم اتخاذ خطوات بحثية معمقة تستهدف استقصاء العوامل النفسية المؤثرة في تشكيل السلوكيات الصبيانية (الغلامية) لدى الفتيات المنزعجات جنسيا/مضطربات الانزعاج الجنسي، وأن عدم صياغة أسس وإجراءات إرشادية أو علاجية قد تؤدي في نهاية الأمر إلى تحول تلك الفتيات إلى اتخاذ سلوكيات مثلية جنسيا؛ وبالتالي يسعي البحث الحالي لمحاولة فهم مشكلة الانزعاج الجنسي لدى الفتيات السعوديات باعتبارها إحدى المشكلات المستحدثة لدى الفتاة السعودية من خلال التركيز على دراسة التنبؤ بالانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية من خلال المتغيرات التالية: أساليب المعاملة الوالدية، وتقبل صورة الجسم وجماعة الأقران لأن احتمالية ارتباطها بموضوع الدراسة (الانزعاج الجنسي) وارد وبشكل يدعو للقلق، ولذلك صُممت هذه الدراسة لمعرفة القيم التنبؤية لهذه العوامل. وبالتالي تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:

ما مقدار القيمة التنبؤية لكل من أساليب المعاملة الوالدية، وتقبل صورة الجسم، وجماعة الأقران للتنبؤ بالانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية؟

أهداف البحث:

هدفت الدراسة للكشف عن مقدار القيمة التنبؤية لكل من أساليب المعاملة الوالدية، وتقبل صورة الجسم، وجماعة الأقران باضطراب الانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

(١) تعتبر الدراسة الأولى من نوعها في البيئة السعودية –على حد اطلاع الباحث –التي تتناول الانزعاج الجنسي لدى الإناث في ضوء متغيرات أساليب المعاملة الوالدية، وتقبل صورة الجسم وجماعة الأقران.

(٢) أنها تواكب توجهات منظمة الصحة العالمية World health Organization(WHO)، وتوصيات المعهد الوطني للصحة National Institute of Health(NIH)، وجمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA)التي تنادي بضرورة استكشاف العوامل والمتغيرات النفسية والديموغرافية التي تقف وراء تشكيل سلوكيات الانزعاج الجنسي لدى الإناث.

(٣) أنها تركز على دراسة طالبات المرحلة الجامعية اللواتي يعتبرن شريحة مجتمعية مهمة ومؤثرة في نسيج المجتمع السعودي؛ بالإضافة إلى اعتبار هذه الشريحة مؤهلة بدرجة كبيرة للعمل معلمات في مختلف مراحل التعليم العام والعالي أيضا. وهو ما يشكل دافعا كبيرا لمواجهة الظواهر السلبية في المملكة العربية السعودية.

(٤) أنها (قد) تسهم في صياغة واقتراح أفضل الأسس النفسية والإرشادية التي يمكن من خلالها تعديل مسار مضطربات الانزعاج الجنسي سواء على المستوى المعرفي، أو النفسي، أو السلوكي.

(٥) أنها (قد) تسهم في تعزيز دور مؤسسات التعليم العالي السعودية نحو مواجهة الظواهر السلبية بشكل عام؛ وظاهرة الانزعاج الجنسي بشكل خاص؛ وذلك لمواكبة جهود إصلاح وتعديل مسار إعادة تشكيل أو المحافظة على خصائص الهوية الاجتماعية والثقافية والنفسية والدينية للمجتمع السعودي خاصة في عصر الانفتاح المعلوماتي، وعولمة القيم والأيدلوجيا والسلوكيات المنحرفة.

(٦) نظرا لكونها الدراسة الأولى من نوعها؛ قد تفيد نتائج البحث الحالي الباحثين في صياغة تساؤلات وافتراضات علمية لبحوث وبرامج وقائية، وأخرى تدريبية وعلاجية مستقبلية تدعم معالجة الفتيات اللواتي يعانين من هذا الاضطراب (الانزعاج الجنسي).

مصطلحات الدراسة:

(١) الانزعاج الجنسي هو : (اضطراب للهوية الجنسية والتوحد المستمر مع الجنس الآخر) (مخيمر و الظفيري وبهلول، ٢٠٠٣)

التعريف الاجرائي: الانزعاج الاجنسي هو الدرجة المتحصلة عليها من المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

(٢) أساليب المعاملة الوالية : (هي طريقة التربية كما يدركها الأبناء، والتي يستخدمها الوالدان مع الأبناء بقصد تشكيل و تعديل سلوكهم أو

تنمية هذا السلوك بما يتمشى مع معايير الكبار أو مستوياتهم) (أبو ليلية، ٢٠٠٢).

التعريف الاجرائي: الاتجاه نحو أساليب المعاملة الوالدية بناء على ما تقيسه الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية.

(٣) صورة الجسم هي: (الطريقة التي يرى بها الفرد جسمه وشعوره تجاهه) (المحادين، ٢٠١٥).

التعريف الإجرائي: مدى الرضا عن صورة الجسم بناء على الدرجة المتحصلة عليها من المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

(٤) جماعة الأقران: يعرفها الباحث بأنها تكوين اجتماعي خارج نطاق الأسرة يضم أفراد متقاربون في السن، وغالبا من نفس الجنس، تجمعهم روابط وجدانية، ويدينون بالولاء لمجموعة من القيم والمعتقدات.

التعريف الاجرائي: جماعة الأقران هي الدرجة المتحصلة عليها من المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

وبناء على ذلك، فإن الباحث الحالي يتبنى هذه التعريفات لاتساقها مع تساؤلات الدراسة وأهدافها.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفترة بين ربيع الأول ١٤٣٩ إلى جمادى أول ١٤٣٩هـ.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة الحالية في إحدى الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية : طالبات المرحلة الجامعية للجامعة التي ورد ذكرها في الحدود المكانية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا : الانزعاج الجنسي Gender Dysphoria :

يعتبر الانزعاج الجنسي من الموضوعات البالغة الأهمية خاصة في مجالي علم النفس النمائي وعلم الصحة النفسية، خاصة وأن (٢٠٪) من المراهقين يعانون من معتقدات مشوهة وانزعاجات وجدانية حول هويتهم الجنسية. كما أن الانزعاج الجنسي لدى الفتيات يعتبر من الموضوعات الحيوية في البحوث النفسية، حيث حققت مؤشراته الإحصائية نسب انتشار عالية في أوساط الفتيات في كل من الولايات المتحدة واستراليا وإسرائيل والبرازيل وبيرو والفلبين (Shiffman, 2015).

وتظهر المراجعة النقدية المقدمة من Craig & LaCroix (2017) لمفهوم الفتاة الغلامية–كشكل من أشكال الانزعاج الجنسي- في ضوء السياقات الثقافية والتاريخية والاجتماعية أن الروايات التاريخية والأدبية أبرزت الفتاة الغلامية في الولايات المتحدة الأمريكية في ثلاث صور، وهي: (أ) بوصفها هوية شخصية لفتاة تحاول أن تبرر لنفسها وللآخرين سلوكياتها السلبية المتمثلة بالعدوان والتوجه الجنسي والشهرة الجنسية. (ب) بوصفها هوية شخصية وسيطة تسمح للفتاة بالعمل والوصول إلى خارج المجالات المتفق عليها بحكم كونها أنثى كوسيلة للحصول على الامتيازات الذكورية ورفض العجز والسلبية. (ج) بوصفها هوية شخصية لفتاة تحاول حماية نفسها من عار المثلية الجنسية التي تتضمن التوجه والانجذاب الجنسي نحو الإناث.

وهناك من يرى أن الانزعاج الجنسي لدى الأطفال يعتبر مرضا ناشئا عن اختلالات عضوية ولادية ؛ وبالتالي فهو ذو طبيعة مختلفة عن الانزعاج الجنسي الذي يظهر في مرحلة المراهقة. وتكثر المعاناة منه بين أوساط الذكور أكثر منه لدى الإناث ؛ وبشكل عام تكمن أهمية دراسته في إمكانية اعتباره دالة إجرائية لعدد من المتغيرات كالانتماء الجنسي، والتوجه الجنسي، والممارسات الجنسية الشاذة (Wisniewski, Chernausek & Kropp, 2015).

وتحدد Enke (2015) الأعراض الدالة على مشكلة الانزعاج الجنسي لدى الإناث. حيث تتمثل من المظاهر والأعراض الآتية :(أ) أعراض معرفية وتتمثل في: وجود معتقدات معرفية تتعلق برفض الكينونة العضوية التناسلية. (ب) أعراض انفعالية، وتتمثل في وجود مشاعر نفسية اكتئابية ثابتة ومستمرة منزعجة من الجنس الأنثوي، وعدم القدرة على التعايش مع الجنس الأنثوي، ووجود رغبة داخلية بتفضيل ممارسة الجنس ذي الطابع المثلي(ج) أعراض سلوكية، وتتمثل في ممارسة الألعاب الخشنة، وتقليد السلوكيات الصبيانية، ومستويات مرتفعة من السلوك العدواني، والتصرف في أغلب الأحيان كذكر.(د) أعراض اجتماعية: وتتمثل في الامتناع عن ممارسة الأدوار الجنسية الملائمة للجنس التشريحي، والمرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية الطبيعية كأنثى، بالإضافة إلى ممارسة التفاعلات الاجتماعية مع أصدقاء من الذكور.

ويمكن القول أن الانزعاج الجنسي لدى الفتيات حظي باهتمام بالغ من التناول العلمي(للمراجعة: Trombetta, Liguori, & Bertolotto, 2015; Enke, 2015; Glen & Gabbard, 2016; Ronald, 2017; Giordano, 2017; Kelley, 2017)حيث تنوعت الافتراضات والتصورات النظرية التي

فسرت أسباب نشوئه لدى الإناث ؛ فعلى سبيل المثال افترضت التفسيرات البيولوجية أن الانزعاج الجنسي لدى الإناث انه حصيلة لعدة عوامل منها :

(أ) ارتفاع غير معتاد في مستويات إفراز هرمون Androgen أثناء مرحلة الطفولة في وقت مبكر.(ب) اختلال مستويات هرمون Globulin في الدم الذي يعتبر مسئول بشكل أساسي عن عدم توازن الهرمونات الأنثوية المعروفة بـ Testosterone. (د) اختلال التوازن الهرموني الناتجة عن أمراض الغدد الصماء كالإصابة بنقص متلازمة الاندروجين، أو ارتفاع مستوى هرمون Estrogen وانخفاض مستوى هرمون Progesterone داخل جسم الأنثى.

ولذلك قام مجموعة من الباحثين النفسيين بوضع بعض التحفظات حول التفسيرات البيولوجية لاعتبارات متعددة منها : تقليلها من دور العوامل غير البيولوجية ؛ لذا فهم يستوجبون الأخذ ببعض المعايير عند إجراءات التشخيص النفسي.كما أن اضطراب الانزعاج الجنسي يتمثل في استبعاد أي اضطرابات في النمو الجنسي مثل : (أ) شذوذ الكروموسومات. (ب) تضخم الغدة الكظرية الخلقي، أو أي خلل في الجينات المتعلقة بتخليق هرمون الغدة التناسلية لأنها تسبب ارتفاع مستوى الهرمونات الذكرية التي يتم إنتاجها داخل الجسم. (ج) أي اضطراب عصبي ينتاب مختلف عمليات التخصص الوظيفي لجانبي الدماغ والتي قد ترتبط بمرض الفصام. وبالرغم من تلك التحفظات إلا أن هناك عددا من الباحثين النفسيين والإكلينيكيين يناصرون الاتجاه البيولوجي ويحتفظون بحقهم العلمي في تفسير أسباب نشوء الانزعاج الجنسي (Rajkumar,2016).

وعلى النقيض من التفسيرات البيولوجية وتصوراتها ؛ افترضت التفسيرات الاجتماعية أن الانزعاج الجنسي لدى الإناث إنما هو حصيلة التنشئة الاجتماعية الخاطئة ، التي تؤدي بدورها إلى تشكيل المشاعر والسلوكيات المنمطة جنسيا على نحو منحرف ، وتعتبر هذه التفسيرات أن تأثير الوالدين والثواب والعقاب عوامل مهمة في تشكيل تلك السلوكيات. وبالرغم من وجاهة هذا الافتراض العلمي إلا أنه بحاجة إلى المزيد من الاستقصاء العلمي خصوصا في ظل ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت آباء وأمهات الفتيات المسترجلات من مضطربات الانزعاج الجنسي.

وعلى نحو وثيق بالتفسيرات الاجتماعية ؛ افترضت تفسيرات التعلم بالملاحظة أن الفتيات الغلاميات اكتسبن السلوكيات الغلامية ؛ كنتيجة لتعرضها لجرعات عالية من التواصل المباشر أو غير المباشر مع نماذج ذكورية مثل اللعب ، والدراسة ، والنوم مع الذكور خاصة في ظل توافر معززات اجتماعية أو ذاتية تعمق فعالية عمليات الاكتساب والتعلم داخل التكوين النفسي للأنثى.

في حين افترضت التفسيرات النفسية أن الانزعاج الجنسي لدى الإناث إنما هو نتيجة لتفاقم عقدة إليكترا التي أوردها Sigmund Freud في نظريته الشهيرة والتي تتمثل في توجيه الحب نحو الوالد وعدم القدرة على التخلي عن مشاعر المنافسة نحو الأم ، مما يعيقها عن اكتساب السلوكيات الأنثوية ؛ أو كنتيجة لعدم تطور عملية التطبيع الجنسي(كما ذكرها Kohlberg) ؛ وذلك باعتبارها عملية معرفية وأخلاقية واجتماعية تمكن الفرد من الإدراك الصحيح لجنسه ولطبيعة الأدوار الجنسية التي يجب أن يتبناها بشكل طبيعي بحسب

نوعه ؛ فتصير الأنثى أكثر أنوثة ؛ بعيدا عن دور العوامل الخارجية الأخرى مثل الثواب والعقاب من قبل الوالدين. وفي المقابل افترضت التفسيرات المعرفية أن الانزعاج الجنسي لدى الإناث إنما هو حصيلة مدركات وتصورات معرفية خاطئة حول طبيعة ومقدار الاختلافات التكوينية النفسية والسلوكية والمعرفية بين الذكور والإناث ؛ على نحو لا يشمل على الوعي الكامل بالمتطلبات والمهام والواجبات في ظل تفرد كل نوع بشري بخصائص مختلفة عن الآخر لا يمكن في بعض الأحوال تحقيق المساواة بينهما.

وتؤكد Nye (2015) أن علاج الانزعاج الجنسي لدى الإناث يرتكز في نظرته على أنه مشكلة نفسية سلوكية، تنطبق عليها كافة معايير وشروط وإجراءات العلاج المعرفي السلوكي Cognitive Behavioral Therapy (CBT) المتمثلة في استهداف مساعدة الفتاة التي تعاني من الانزعاج الجنسي على تعديل نظرتها عن نفسها وعن رفع مستوى درجة تبنيها لهويتها الجنسية على نحو أكثر توافق وايجابية.

ثانيا: أساليب المعاملة الوالدية Parenting Styles :

يتفق كل من (Matin, Hui, Leung, Toumbourou, & King, 2015; Fuentes, García, Gracia, & Alarcón, 2016) إلى أن مفهوم المعاملة الوالدية ينتمي إلى جملة المفاهيم المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية - بشكل عام والأسرية بشكل خاص- وتعتبر واحد من أهم المتغيرات التي يتم بحثها بشكل متوالي من قبل الباحثين في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية في شتى دول العالم دون استثناء ؛ لارتباطها الوثيق بالمتطلبات والاحتياجات النمائية خصوصا الفترة الانتقالية بين مرحلتي الطفولة والمراهقة وذلك لتأثيرها

الكبير في مختلف أنماط سلوكيات و وجدانيات الفرد. كما أن المعاملة الوالدية تعتبر من المحددات المستقبلية للتوافق الانفعالي والنفسي، ومن نظم الحماية والوقاية الاجتماعية من الانحرافات السلوكية التي يعاني منها المراهقين بشكل عام.

ولذلك نجد أن أساليب المعاملة الوالدية تعرّف بأنها تلك الأساليب النفسية والاجتماعية سواء المادية أم المعنوية والتي يمارسها الوالدان في تنشئتهم وتعاملهم مع أبنائهم عبر المواقف الأسرية المتوالية أثناء مرحلتي الطفولة والمراهقة (Herzog, Hill-Chapman, Hardy, Wrighten, & El-Khabbaz., 2015; Cindea, 2015). وبالتالي فإن مفهوم المعاملة الوالدية يرتكز على افتراض رئيس مؤداه: أن أساليب تعامل الوالدين في تلبية احتياجات أبنائهم النفسية والاجتماعية والبيولوجية تؤثر بشكل كبير على مستوى نضج وكفاءة سلوكياتهم المستقبلية (Berge, Sundell, Öjehagen & Håkansson, 2016).

وتعود الجذور التاريخية لمفهوم المعاملة الوالدية كما أوردها De Oliveira(2015) إلى جملة الجهود البحثية التي قام بها كل من Symonds في عام ١٩٣٩م، وBaldwin في عام ١٩٥٥م، وSears في عام ١٩٥٧م، وSchaeferفي عام١٩٥٩م، وBaumrind في عام ١٩٧٨م، و Maccoby and Martin في عام ١٩٨٠م. بالإضافة إلى نظرية التعلم الاجتماعي The Social Learning Theory لعالم النفس الأمريكي Bandura الذي سلط الضوء في عام ١٩٦٠م على أهمية البيئة الاجتماعية في نمو وتطور الكائن البشري، والتي جميعها أسهمت في تأطير موضوع أساليب المعاملة الوالدية نحو علمي

أكثر عمقا ومتانة. في حين أن مدركات الأبناء لنمط المعاملة الوالدية ترتبط بشكل كبير في تقييمهم ووعيهم الخبراتي بطريقة تعامل الوالدين معهم ؛ ويمكن اعتبارها مؤشرا مناسبا لأساليب المعاملة الوالدية (Aminabadi, Deljavan, Jamali, Azar & Oskouei, 2015)

ومن جهة أخرى فإن البحوث والدراسات النفسية التي تناولت بشكل عام أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء تنوعت في تقسيمها لأنماط المعاملة الوالدية، كالتقسيم الثنائي، والتقسيم الثلاثي والتقسيم الرباعي (Yaniv, 2015).

وفقا لأهداف البحث الحالي، اقتصر الباحث الحالي على التقسيم الرباعي لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وهي كالتالي: (١) أسلوب التسامح/التشدد: فعلى طرف التسامح، يميل الوالدان إلى تحمل السلوكيات التي يصادرها عن الأبناء في حيت أنها تستحق التغيير عن طريق استخدام أنواع خفيفة من الضغط على الأبناء لكي يسايروا مستوياتهما في هذا السلوك .وعلى بُعد التشدد نجد أن الوالدين يميلان إلى عدم تقبل هذه الأشكال من هذا السلوك من الأبناء وقمعه مع إصرار الوالدين المستمر على أن يؤدى أبناؤهم صورا للسلوك الناضج .(٢) أسلوب الاتساق / عدم الاتساق: وعلى بُعد الاتساق، يلاحظ على أساليب الوالدين المستخدمة مع أبنائهم أنها أكثر اتساقا ، حيث تكاد تكون واحدة حتى في المواقف المتشابهة ولو اختلف الوقت. وهذا يدل على استقرار ذي درجة عالية في المعاملة من قبل الوالدين مع الأبناء، وهذا الوضوح في التفاعل بينهما يجعل الأبناء قادرين على توقع نتائج تصرفاتهم من قبل الوالدين. ويغيب الاتساق في أساليب

التفاعل مع الأبناء عندما يميل الوالدان إلى أسلوب عدم الاتساق. حيث يغيب الاتفاق حول أساليب التفاعل مع الأبناء. وبالتالي فإن الأساليب المستخدمة من قبل أحد الوالدين ليست واحدة في المواقف المتشابهة مع اختلاف أوقات حدوثها، وفي هذا إشارة وبدرجة عالية من عدم الاستقرار في المعاملة من قبل الوالدين. ولعدم وجود أسلوب واضح للتفاعل مع الوالدين، فإنه يصعب على الأبناء توقع نتائج تصرفاتهم.

(٣) أسلوب الاعتدال/ التسلط: وعلى طرف الاعتدال، يميل الوالدان إلى استخدام أساليب سوية- من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية- في المواقف التفاعلية مع الأبناء، ويتضمن هذا أيضا عدم ممارسة الاتجاهات غير السوية. أما الوالدان اللذان على بُعد التسلط، فيميلان إلى الشدة عبر فرض آرائهما على أبنائهم مع الوقوف أمام رغباتهم التلقائية. مع احتمالية استخدام أساليب غير سوية من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية. (٤) أسلوب الحماية / الإهمال: فعندما يميل الوالدان إلى طرف الحماية فإنهما يقومان بالمسؤوليات والواجبات نيابة عن أبنائهم والتي يمكن أن يقوموا بها الأبناء أنفسهم. وهذا الأسلوب الذي يتصف بالحماية لا يتيح للأبناء فرصة خوض التجارب الحياتية في كثير من الأمور الخاصة بهم، فيُحرمون من أساليب التشجيع وكذلك المحاسبة والتوجيه. وفي المقابل نجد الوالدين اللذين يقعان على بُعد الإهمال يميلان إلى ترك الأبناء دون تشجيع أو محاسبة، مع حرمان الطفل من التوجيه إلى ما يجب عليه القيام به تجنبه.

ويرى كل من عبد المجيد وعبد الهادي ومحروس (٢٠١١) أن المعاملة الوالدية تنطوي على قدر هائل من التعقيد وتشمل مساحة واسعة من

الموضـوعات، فالحـب والنوايـا الطيبـة لا تكفـي لأن تجعـل الأبنـاء صـالحين وأصحاء نفسيا، يتسمون بالانسجام النفسي والسلوكي على نحو من الكفاءة في التعبير الصحيح والتكيف مع الذات والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين بأفضل الخصال الشخصية.

ويظهر دور المعاملة الوالدية في الانزعاج الجنسي في أن اكتساب كل من خصائص الانزعاج الجنسي والسلوك المناسب لجنسه تتم من خلال ملاحظته لسلوك نموذج معين، ولرغبته في المدح والتقبل من جانب الوالدين ،ولخوفه من العقاب والنبذ بسبب السلوك غير المناسب. وأن المعاملة الوالدية الايجابية القائمة على التقارب، والدفء، والمتابعة، والإشراف، والضبط تسهم في خفض السلوك الجنسي المنحرف. وان التعرض لخبرات الإساءة الجسمية من قبل الأب تعتبر أحد أسباب الانزعاج الجنسي لدى الإناث، وان تطبيق أساليب التعامل الوالدي الموحدة بين الجنسين بشكل لا تتم فيه مراعاة الفروق بين الذكور والإناث من شأنه أن يؤدي إلى الانزعاج الجنسي لدى الأبناء، وأن المعاملة الوالدية التي تتسم بالتنميط الجنسي ذي الطابع الذكوري المشتمل على التعزيز الاجتماعي إثناء مرحلة الطفولة للفتاة تعد من العوامل المسهمة في إكساب الفتاة لهذا النمط السلوكي والنفسي والخاطئ، وان السياقات الاجتماعية والمعرفية الذكورية داخل الأسرة قد تؤثر وتدفع الإناث إلى تبني السلوكيات الذكورية. (Skerski, 2017; Meng-Chuan,et al.,2015; Farr& Patterson, 2017; Halim, et al., 2017; Lin & Billingham, 2016; Imtiaz & Naqvi, 2015; Ratner, 2016; Ahadi, Hejazi & Laboviti, 2015; Williams, 2015)

وبناء على ذلك، يفترض الباحث الحالي أن متغير أساليب المعاملة الوالدية (قد) تكون عاملا أسريا مهما في تشكيل الانزعاج الجنسي لدى الفتاة الجامعية في المجتمع السعودي، وهو ما يمكن اعتبارها فرضية بحثية قابلة للدراسة والاهتمام ضمن أهداف وإجراءات البحث الحالي.

ثالثا: تقبل صورة الجسم:

يرى كل من Pastorino & Doyle-Portillo (2017) أن صورة الجسم هي "مكون هام للذات ويؤثر على الطريق الذي يدرك به الفرد العالم". وصورة الجسم تصف التمثيل والتصوير الداخلي للهيئة الخارجية لدى الفرد، وبنية صورة الجسم متعددة الأبعادحيث ترتبط بالمشاعر والأفكار التي تؤثر على السلوك، والأساس في صورة الجسم هو الإدراكات الذاتية لدى الفرد والخبرات والتجارب، وهي تتضمن كلاً من: المكونات الإدراكية (الحجم والوزن والطول) والمكونات الذاتية (الاتجاهات نحو حجم الجسم والوزن وأجزاء الجسم الأخرى أو الهيئة الجسمية ككل).

ويرى Maqbool(2016) أن صورة الجسم تعتبر عن المدركات الذهنية للفرد عن تكوينه الجسماني وكفاءة الأداء الوظيفي لهذا البيان، وتتحدد هذه الصورة بعدة عوامل: شكل أجزاء الجسم، وتناسق هذه الأجزاء والشكل العام للجسم، والكفاءة الوظيفية للجسم، والجانب الاجتماعي لصورة الجسم. أما صورة الجسم فهي الأساس في خلق الهوية، إذ أن الأنا على حد تعبير "فرويد" إنما هو في الأساس، أنا جسمي Body Ego، وتمثل جوهر الظاهرة النفسية، فهي مسألة أساسية في تكوين الشخصية، إذ ينفصل الأنا عن اللا أنا بسبب صورة جسمية لها تاريخ. فالأنا - كما يرى فرويد – إنما

هي جزء من الهو الذي عُدّل بواسطة التأثير الإدراكي، فكأن صورة الجسم وصيرورتها يتوقف عليها وعلى تعثراتها بعد السوية واللاسوية وهي ترتبط ارتباطاً عضوياً بمراحل النمو (Weiten, Dunn & Hammer, 2015). وبشكل عام يذكر(David, Lynn& Das ,2017; Dinella , 2015) أن علماء النفس يعرفون مصطلح تقبل صورة الجسم ليشمل التصورات والإدراكات لجسم الفرد، وترتبط بتقدير الذات والثقة في العلاقات بين الأشخاص، والخبرات الجنسية، والاتزان الانفعالي. هذا ويتفق كل من Hernandez, 2016; (Kaschak & Tiefer, 2017 ; Payne , 2015) على أن مفهوم تقبل صورة الجسم يتضمن في طياته ثلاثة عناصر أساسية تتمثل في: (أ) تقبل صورة الجسد: ويراد به الشعور بالرضا عن الشكل الجسماني، وبأنه مكتمل وغير مشوه، والكفاءة الوظيفية للجسم. (ب) الرضا عن الذات: ويراد به شعور الفرد بقيمته وبتقدير الآخرين له، وبثقته في قدراته على التأثير فيهم. (ج) الارتياح النفسي: ويراد به شعور الفرد بالسعادة والمرونة النفسية والنشوة.

وبالتالي فأن تقبل صورة الجسد تعد من أهم المشكلات التي تواجه النساء بشكل عام والمراهقات بشكل خاص، وأنها تعتبر من المشكلات الشائعة لدى الإناث أكثر من الذكور؛ وبالتالي يمكن اعتبار تقبل الذات من المحددات النفسية والسلوكية لتصرفات الإناث Daniels & Gillen (2015) .

بينما تعد مشكلة عدم تقبل الفتاة لصورة جسدها قد ترتبط بشكل كبير بشيوع ثقافة استهلاك وسائل الإعلام والأفلام السينمائية التي تحاول رسم أبعاد ومعايير موحدة للجمال والقوام الرشيق عبر وسائل الدعاية والإعلان المباشرة وغير المباشرة (Gillen & Markey, 2016)

أما دور تقبل صورة الجسم في الانزعاج الجنسي فيظهر من خلال مراجعة الباحث الحالي لدراسة كل من (Delfabbro, Winefield, Anderson, Hammarström & Winefield, 2011; Brugger, Lenggenhager & Giummarra, 2013; Haynes, 2015; Vasile, 2015; Daniels & Gillen , 2015; Male, Fergus & Cullen, 2016; Gillen & Markey, 2016; Falgueras, 2016; Nieder, et al., 2017; Halim, et al., 2017; McLean & Syed, 2017). فعدم الرضا عن شكل الجسد، والانزعاج الجنسي لدى الشباب بصفة عامة تعتبر من المستجدات العصرية التي حظيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة من قبل الباحثين النفسيين ؛ لأنها تشتمل على أبعاد ومعايير متعددة كالمعايير الاجتماعية والثقافية والنفسية والمعرفية، وأن عدم تقبل صورة الجسم يرتبط بالانزعاج الجنسي لدى الإناث، وأن الفتيات الغلاميات في أمريكا غالبا ما يشعرن بعدم تقدير الذات والاكتئاب ويعانين من اضطرابات الأكل، وأن مضطربات الانزعاج الجنسي يتسمن بعدم تقبل ذواتهن، ويشعرن بالدونية والاحتقار، وعدم تقبل الآخرين لهن. وأن سوء تقدير الذات وسوء صورة الجسم والخبرات الجنسية تلعب دورا كبيرا في نشوء الانزعاج الجنسي لدى الجنسين على حد سواء (الذكور والإناث).

وانطلاقا من العرض السابق للأدبيات التي تناولت تقبل صورة الجسم والانزعاج الجنسي، يرى الباحث الحالي أن متغير تقبل صورة الجسم (قد) يكون عاملا نفسيا مهما يمكن من خلاله تفسير تشكيل الانزعاج الجنسي لدى الفتاة الجامعية في المجتمع السعودي، خاصة في ظل ندرة الدراسات العربية والمحلية، وهو ما يمكن اعتبارها فرضية بحثية قابلة للدراسة والاهتمام ضمن أهداف وإجراءات البحث الحالي.

رابعا: جماعة الأقران

حظيت جماعة الأقران Peer Group باهتمام بحثي كبير لدى المعنيين بالتنشئة الاجتماعية في مجالي علم النفس، وعلم الاجتماع (Collins , 2015) وتعد جهود عالم النفس الأمريكي Jacob Levy Moreno من أبرز الإسهامات التي وضع من خلالها جماعة الأقران في صلب الاهتمامات العلمية.

وانطلاقا من الدور الكبير الذي تؤديه البيئة الاجتماعية في فهم وتطور الشخصية الإنسانية، فإن السياقات الاجتماعية المتمثلة في عمليات التفاعل الاجتماعي بين الأفراد تعتبر عاملا مهما في تشكيل مجموعة السلوكيات والمشاعر والأفكار لجميع الأفراد دون استثناء؛ وبالتالي فإن لجماعة الأقران دورا كبيرا في نمو شخصية الفرد ونضجها من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى الشيخوخة. ولذلك نجد الفرد يسعى حثيثا للمحافظة على وجود علاقات ديناميكية مع أقرانه، كما أن جماعة الأقران تقوم في الغالب على التبادل الاجتماعي المتكافئ، والمطابقة الاجتماعية على مستوى القواعد والمعايير التي توجه السلوك، بالإضافة إلى الارتياح الاجتماعي، والقبول الاجتماعي (Reitz,et al., 2016).

ويشير Wille & De Fruyt (2016) إلى أن جماعة الأقران بالنسبة للأطفال والمراهقين تعتبر إحدى وسائط التنشئة الاجتماعية التي تتم خارج المنزل. كما يمكن اعتبارها إحدى العوامل المسهمة في استكشاف وتفسير الفروق بين الأفراد خصوصا في جوانب الانحرافات السلوكية بين المراهقين

والشباب. فالعلاقات الديناميكية والمعايير المشتركة بينهم كجماعة يسهم في تشكيل شخصيتهم.

هذا ويعتقد كل من Silva; Chein & Steinberg(2016) أن جماعة الأقران تكتسب أهميتها في نفوس المراهقين والشباب في كونها نظاما اجتماعيا لا يؤمن بالسلطة الاجتماعية المركزية في اتخاذ القرارات وتحديد الميول والاتجاهات وطرق تبادل الأفكار والخبرات الاجتماعية والنفسية والجنسية على نحو من التعامل الأفقي والمباشر كأفراد متساويين وهو ما يضمن سهولة الاندماج والتكامل والتآلف الخبراتي.

ويرى كل من McGuire; Rutland & Nesdale (٢٠١٥) أن ثقافة الأقران كجماعة تؤدي أدورا كثيرة لا تقتصر على التكيف الاجتماعي بل تتطور لتشمل التأثير على جوانب متعددة كتقدير الذات، وفاعلية الذات الاجتماعية، والتكيف النفسي، والضبط الاجتماعي، والهوية الاجتماعية والحد من سلوكيات المخاطرة والتي تشكل جميعها متطلبات مهمة في مرحلتي المراهقة والشباب. لذلك فالمراهقون والشباب عادة ما ينسحبون نفسيا من الأسرة إلى جماعة الأقران كنتيجة للتوترات والضغوط المتوافرة داخل الأسرة؛ لذلك تعتبر جماعة الأقران بالنسبة لهم ذات مغزى أكبر من كونها جماعة للتسلية وقضاء الوقت؛ لتصل إلى اعتبارها مصدرا للخبرات والمعارف واكتساب الاتجاهات وإثبات الاستقلال الذاتي في إطار الشعور بالتماسك الاجتماعي الذي يجمع أفرادها، كما أن منطلقات نظرية التعلم الاجتماعي تفترض أن الأطفال والمراهقين يتعلمون السلوكيات والأدوار الاجتماعية من خلال اعتمادهم على أسلوب النمذجة السلوكية والمعرفية

التي يتم تعزيزها من خلال وسائط التنشئة الاجتماعية والتي تشكل فيها جماعة الأقران العامل الأبرز في تشكيل السلوكيات غير المنمطة جنسيا خاصة في مرحلة المراهقة.

وأما فيما يتعلق بدور جماعة الأقران بالانزعاج الجنسي ؛ فيظهر من خلال مراجعة الباحث الحالي لدراسة كل من (Hilliard& Liben, 2015 ؛ Chung-Hall & Chen,2015 ؛ Martin,et al,2017 ؛ Dhillon,et al,2016 ؛ Golshirazian,etal,2015) أن ديناميات جماعة الأقران والخبرات الاجتماعية المرتبطة بالتنميط الجنسي لها دور كبير في حياة الأفراد، كما أنها تعتبر عاملا مسهما في تشكيل اضطراب الهوية الجنسية كمحصلة طبيعية لمشكلات التكيف والتفاعل الاجتماعي مع جماعة الأقران، وأن التفاعلات المستمرة مع جماعة الأقران من نفس جنس الفتاة تقلل من تعلمها للسلوكيات المغايرة للجنس الآخر، في حين أن تفاعلات الاجتماعية المتزايدة مع الذكور المتمثلة في اللعب والتشجيع تزيد من فرص اكتساب (السلوكيات الغلامية). كما أن دراسة جماعة الأقران تسهم في تحديد بعض معالم الفتاة التي تعاني من اضطراب الهوية الجنسية. وأن اختلال مفهوم الذكورة والأنوثة داخل مدركات جماعة الأقران من شأنها أن يفرز شخصية متشككة في هويتها الجنسية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن مشاركة جماعة الأقران في الأنشطة واللعب في مرحلة ما قبل المدرسة لها إسهام كبير في تعزيز تقبل صورة الجسد.

وبناء على هذه الأدبيات التي تناولت جماعة الأقران واضطراب الهوية الجنسية، يرى الباحث الحالي أن متغير جماعة الأقران (قد) يكون عاملا اجتماعيا يمكن من خلاله تفسير تشكيل اضطراب الهوية الجنسية لدى الفتاة

الجامعية في المجتمع السعودي خاصة في ظل ندرة الدراسات العربية والمحلية، وهو ما يمكن اعتبارها فرضية بحثية قابلة للدراسة ضمن أهداف البحث الحالي.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: نظرا لأن المنهج الوصفي الارتباطي مناسب لأهداف الدراسة ومنطلقاتها، قام الباحث باستخدامه في الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة: طالبات المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة: يهدف البحث الحالي إلى محاولة تعميم نتائجه على مجتمع طالبات المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية؛ لذلك شملت عينة الدراسة الفعلية (٢٣٧) طالبة جامعية تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة من إحدى الجامعات الحكومية. والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات التعليمية.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة الفعلية حسب بعض المتغيرات التعليمية.

متغير	نظام الدراسة الجامعية		الكلية			المعدل التراكمي		المجموع
	انتظام	انتساب	كلية العلوم الطبية التطبيقية	الآداب	إدارة الأعمال	منخفض	مرتفع	
العدد	١٤٢	٩٥	٦٧	٩٩	٧١	٤٨	١٨٩	٢٣٧
النسبة المئوية	٪٥٩.٩	٪٤٠.١	٪٢٣.٣	٪٤١.٨	٪٣٠.٠	٪٢٠.٣	٪٧٠.٧	٪١٠٠

اولا : مقياس الانزعاج الجنسي :

قام مخيمر و الظفيري وبهلول (٢٠٠٣)بإعداد هذا المقياس هدف الحصول على تقدير كمي لما يدركه الفرد من انزعاج جنسي او ما يعرف باضطراب الهويه الجنسية والتوحد المستمر مع الجنس الآخر، تكون المقياس من (١٨)عبارة ويجيب المفحوص عن بنود المقياس من خلال اختياره بين أربعة بدائل (١- ٤)، والإجابة عنه تتم في أربعة مستويات (أبدا / نادرا / غالبا / دائما) وبذلك يتراوح المجموع الكلي للمقياس ما بين (١٨- ٧٢) ، كما تم استخدام المقياس على عينة الإناث مع استبدال بعض العبارات حتى تناسب الإناث وتغير صيغة ضمير المخاطب.

الخصائص السيكومترية لمقياس الانزعاج الجنسي في الدراسة الحالية :

(١) الصدق : تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقبل صورة الجسم على عينة استطلاعية مكونة من (٨٥) طالبة جامعية. وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس. والجدول (٢) يوضح قيم معاملات الارتباط التي تم التوصل إليها.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الانزعاج الجنسي

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٣٨٨❖❖	٧	٠,٥٢١❖❖	١٣	٠,٤٠٠❖❖
٢	٠,٤٥١❖❖	٨	٠,٤٣٠❖❖	١٤	٠,٥٠٩❖❖
٣	٠,٤١١❖❖	٩	٠,٥٧٠❖❖	١٥	٠,٤٨٢❖❖
٤	٠,٣٧٢❖❖	١٠	٠,٣١٨❖❖	١٦	٠,٤٧٩❖❖
٥	٠,٥٤٧❖❖	١١	٠,٤٧٠❖❖	١٧	٠,٤٠٥❖❖
٦	٠,٤٠٢❖❖	١٢	٠,٣٩١❖❖	١٨	٠,٥٣٢❖❖

(٢) الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من(٨٥) طالبة جامعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، حيث تبين أن معامل الثبات يساوي (٠,٨٦٠). مما يطمئن الباحث باستخدام هذا المقياس.

ثانيا: مقياس تقبل صورة الجسم:

قامت المحادين (٢٠١٥) بإعداد هذا المقياس الذي تناول عددا من مكونات صورة الجسم والتي تشمل الرضا عن صورة الجسم، وتخمين ما يدركه الآخرون عن صورة الفرد، والانهماك بالوزن، والأفكار السلبية حول الجسم. تكون مقياس صورة الجسم من (٢٠) فقرة منها (٦) فقرات موجبة الصياغة وهي الفقرات (١٩ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٣ ، ١) و(١٤) فقرة سالبة الصياغة وهي الفقرات (٤ ، ٢، ٥، ٦، ٧، ٨، ٢٠، ٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣).وتتم الاجابة على الفقرات وفق التدرج الخماسي يشتمل على البدائل التالية : (كبيرة جدا) وتعطى عند التصحيح (٥) خمس درجات، و(درجة كبيرة) تعطى عند التصحيح (٤) أربع درجات، و(متوسطة) تعطي (٣) ثلاث درجات و(قليلة) تعطى عند التصحيح (٢) درجتان، و(قليلة جدا) تعطى عند التصحيح (١) درجة واحدة، ويعكس التدرج في حالة الفقرات السالبة. وقد روعي أن تقيس فقرات المقياس السلوكيات الدالة على الرضا عن صورة الجسم وعدمه، وتتراوح الدرجة على المقياس ككل (٢٠- ١٠٠).

الخصائص السيكومترية لمقياس تقبل صورة الجسم في الدراسة الحالية:

(١) الصدق: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقبل صورة الجسم على عينة استطلاعية مكونة من (٨٥) طالبة جامعية. وتم حساب

معامل الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول(٣) والذي يوضح قيم معاملات الارتباط التي تم التوصل إليها.

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس تقبل صورة الجسم

البعد	الرضا عن صورة الجسم	تخمين ما يدركه الآخرون	الانهماك بالوزن	الأفكار السلبية حول الجسم
الارتباط بالدرجة الكلية	٠,٤٢١ ❖❖	٠,٤٩٨ ❖❖	٠,٥٧٣ ❖❖	٠,٤٠٥ ❖❖

(٢) الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من(٨٥) طالبة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وقد حصل المقياس على معامل ثبات يساوي (٠,٩٠٨). مما يطمئن الباحث باستخدام هذا المقياس.

ثالثا: مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

قام ابو ليلة (٢٠٠٢) بإعداد هذا الأداة ، حيث تكون هذا المقياس في صورته النهائية من (٧٧) عبارة موزعة على أربعة مقاييس فرعية، كل منها يمثل أسلوباً من أنماط التفاعل داخل الأسرة وهو عبارة عن سمة في شكل متصل، تشير إلى خاصية لدى الوالدين يدركها الأبناء في أساليب تفاعل الوالدين معهم وهي: أسلوب (التسامح/ التشدد) وتقيسها الفقرات رقم: (٦٥- ٦١- ٥٧- ٥٣- ٤٩- ٤٥- ٤١- ٣٧- ٣٣- ٢٩- ٢٥- ٢١- ١٧- ١٣- ٩- ٥- ١). أسلوب (اتساق/عدم اتساق) تقيسها الفقرات التالية: (٥٠- ٤٦- ٤٢- ٣٨- ٣٤- ٣٠- ٢٦- ٢٢- ١٨- ١٤- ١٠- ٦- ٢). أم أسلوب (اعتدال/تسلط) فتقيسها

الفقـرات التاليـة: (٧٤- ٧٣- ٧١- ٧٠- ٦٨- ٦٧- ٦٦- ٦٣- ٥٩- ٥٥- ٥١- ٤٧- ٤٣- ٣٩- ٣٥- ٣١- ٢٧- ٢٣- ١٩- ١٥- ١١- ٧- ٣- ٧٦). وأسـلوب (حمايـة/اهمـال) وتقيـسها الفقـــرات رقـــم (٧٧- ٧٥- ٧٢- ٦٩- ٦٤- ٦٠- ٥٦- ٥٢- ٤٨- ٤٤- ٤٠- ٣٦- ٣٢- ٢٨- ٢٤- ٢٠- ١٦- ١٢- ٨- ٤) وتـتم الاجابـة علـى المقيـاس باسـتخدام نمـوذج ليكـرت الخماسـي (دائمـاً، كثيراً، أحياناً، قليلاً، نـادراً). وتعطي لكـل عبـارة مـن عبـارات كـل أسـلوب درجة من (١- ٥) على اعتبار أن الدرجة المرتفعة على المقاييس الفرعية تـدل علـى اتجـاه أساليب المعاملة الوالدية للأبناء ناحيـة التـشدد أو عـدم الاتـساق أو التسلط أو الاهمـال، بينما تـدل الدرجـة المنخفـضة علـى نفـس المقيـاس علـى اتجاه أسـاليب المعاملـة الوالديـة للأبناء ناحية التسامح أو الاتـساق أو الاعتـدال أو الحماية.

الخـصائص الـسيكومترية لمقيـاس أسـاليب المعاملـة الوالديـة في الدراسـة الحالية:

(١) الـصدق: تم التحقـق مـن صـدق الاتـساق الـداخلي لمقيـاس أسـاليب المعاملـة الوالديـة علـى عينـة اسـتطلاعية مكونـة مـن (٨٥) طالبـة جامعيـة. وتم حـساب معامـل الارتبـاط بـين درجـة كـل بعـد مـع الدرجـة الكليـة للمقيـاس. والجدول(٤) يوضح قيم معاملات الارتباط التي تم التوصل إليها.

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

البعد	التسامح/ التشدد	اتساق/عدم اتساق	اعتدال/تسلط	حماية/اهمال
الارتباط بالدرجة الكلية	٠,٦٤ ❖❖	٠,٥٧ ❖❖	٠,٥١ ❖❖	٠,٦٠ ❖❖

(٢) الثبات: تم بالتحقق من ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من(٨٥) طالبة جامعية بطريقة ألفا كرونباخ. وحصل المقياس على معامل ثبات يساوي (٠,٨٧٠). مما يطمئن الباحث باستخدام هذا المقياس.

رابعا: مقياس جماعة الأقران:

قام الباحث الحالي بإعداد هذا المقياس وذلك بعد مراجعة مستفيضة لبعض الأدبيات المتعلقة بدور جماعة الأقران. وتكون في صورته الأولية من(٤٧) عبارة تقيس المجالات الاتية: (١) الاتساق مع معايير وقواعد جماعة الأقران وتقيسها (١٢) عبارة. (٢) التماسك الاجتماعي وتقيسها (١٠) عبارات. (٣) الاتجاه نحو جماعة الأقران وتقيسها (١٤) عبارة. (٤) القدرة على صناعة القرار داخل جماعة الأقران وتقيسها(١١) عبارة. وتتم الإجابة على فقرات المقياس وفق التدرج الرباعي (غير موافق –موافق بدرجة قليلة– موافق بدرجة متوسطة- موافق بدرجة كبيرة).

الخصائص السيكومترية لمقياس جماعة الأقران:

(١) صدق المحكمين: قام الباحث بعرض عبارات المقياس الـ (٤٧) على (٦) محكمين من المختصين في علم النفس الاجتماعي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم النفسي؛ لاستطلاع آرائهم حول مدى مناسبة عبارات

الاستبيان. وبالاعتماد على معادلة Cooper لحساب صدق المحكمين لتقرير مدى قبول تعديل صياغة العبارة أو حذفها أو الإبقاء عليها في الاستبيان. ووفقا لذلك تم تعديل صياغة (٣) عبارات، وحذف عبارتين منها لعدم صلاحيَّتها بحسب آراء المحكِّمين، وبذلك استقرت الصورة الأولية للمقياس على (٤٥) عبارة.

(٢) الصدق: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس جماعة الأقران على عينة استطلاعية مكونة من (٨٥) طالبة جامعية وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس. والجدول(٥) يوضح قيم معاملات الارتباط التي تم التوصل إليها.

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس جماعة الأقران

البعد	الاتساق مع معايير وقواعد جماعة الأقران(١١)عبارة	التماسك الاجتماعي (١٠)عبارات	الاتجاه نحو جماعة الأقران (١٣)عبارة	القدرة على صناعة القرار داخل جماعة الأقران(١١)عبارة
الارتباط بالدرجة الكلية	❖❖٠,٤٦٦	❖❖٠,٤٥٠	❖❖٠,٥٠٥	❖❖٠,٤٩٤

(٣) الثبات: تم التحقق من ثبات مقياس جماعة الأقران بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من(٨٥) طالبة جامعية عن طريق استخدام طريقة ألفا كرونباخ حيث تبين أن معامل الثبات يساوي (٠,٨٥١). مما يطمئن الباحث باستخدام هذا المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نص تساؤل الدراسة على: ما مقدار القيمة التنبؤية لكل من أساليب المعاملة الوالدية، وتقبل صورة الجسم، وجماعة الأقران للتنبؤ بالانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية؟.

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis باستخدام طريقة Stepwise وأسفرت النتائج عن التالي.

جدول (٦) يوضح نتائج تحليل الانحدار

Multiple Regression Analysis باستخدام طريقة Stepwise

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار (التأثير)	٢١٤٥.٥٤٠	٣	٧١٥.١٨٠	٦٥.٩٢٠	٠.٠٠
البواقي	٢٩١٨.٤٤٥	٢٦٩	١٠.٨٤٩		
المجموع	٥٠٦٣.٩٨٥	٢٧٢			

جدول (٧) يوضح قيمة معامل التحديد

معامل R	معامل التحديد (R^2)	معامل R المعدل	الخطأ المعياري
٠.٥٩٨	٠.٣٥٨	٠.٣٤٩	١٧.٧٨٢٨٨

جدول (٨) يوضح انحدار المتغير التابع على المتغيرات المستقلة.

المتغيرات المستقلة	المعامل البائي B	الخطأ المعياري	بيتا Beta	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٣٢.٨٩١	٩.٥٠٦		٣.٤٦٠	٠.٠١
جماعة الأقران	٢.٠٧٣	٠.١٩٦	١.١٤٨	١٠.٥٩٣	٠.٠١
تقبل صورة الجسم	٢.٨٤٥	٠.٣٣٦	٠.٥٦٤	٨.٤٧٣	٠.٠١
المعاملة الوالدية	٢.٢٠٥	٠.٣٤٦	٠.٦٠٤	٦.٣٧٤	٠.٠١

يتبين من الجدول (٧) أن معامل تحديد انحدار المتغير التابع على المتغيرات المستقلة قد بلغ (٠,٣٥٨)، أي يمكن تفسير ما يقارب (٣٥,٨٪) من التباين على متغير الانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية. وذلك بمعرفة جماعة الأقران، تقبل صورة الجسم، والمعاملة الوالدية. أما بالنسبة المتبقية والتي بلغت (٦٤,٢٪) فيمكن أن تفسر بمعرفة متغيرات أخرى خرج نطاق الدراسة الحالية. ويتضح من الجدول(٨) مقدار القيمة التنبؤية للمتغيرات المستقلة محل الدراسة على متغير الانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية. وعليه تكون معادلة الانحدار المقدرة كما يلي: الانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية = (٣٢,٨٩١) + جماعة الأقران (٢,٠٧٣) + تقبل صورة الجسم (٢,٨٤٥) + المعاملة الوالدية (٢,٢٠٥). وتظهر معادلة التنبؤ السابق عرضها نجاح متغيرات جماعة الأقران، وتقبل صورة الجسم، والمعاملة الوالدية بالتنبؤ بالانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه أدبيات تلك المتغيرات المهمة.

وفيما يتعلق بدور جماعة الأقران في التنبؤ بالانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية. فيظهر من النتيجة السابقة من الدراسة الحالية إلى أنها جاءت متفقة مع دراسة كل من (Hilliard & Liben, 2015; Chung-Hall & Chen, 2015; Martin, et al., 2017; Dhillon, et al., 2016; Golshirazian, et al., 2015) والتي أشارت إلى أن ديناميات جماعة الأقران والخبرات الاجتماعية المرتبطة بالتنميط الجنسي/الانزعاج الجنسي لها دور كبير في حياة الأفراد. كما أنها تعتبر عاملا مسهما في تشكيل اضطراب الهوية الجنسية كمحصلة طبيعية لمشكلات التكيف والتفاعل الاجتماعي مع جماعة الأقران، وأن التفاعلات

المستمرة مع جماعة الأقران من نفس جنس الفتاة تسهم بشكل كبير في تشرب مفاهيم جديدة من السلوكيات المرتبطة بالانزعاج الجنسي والتي قد تبدو أكثر وضوحا في تفشي قيم عولمة السلوكيات وانتشار معايير الأزياء والرشاقة وعولمة أفكار التحرر المنتشرة عبر وسائط الاتصال الاجتماعي كلها تزيد من تعلم الفتاة الجامعية للسلوكيات المغايرة للجنس الآخر وتذيب بشكل أو آخر من الحدود الفاصلة بين التفاعلات الاجتماعية المتزايدة مع الذكور المتمثلة في اللعب والتشجيع تزيد من فرص اكتساب السلوكيات الغلامية، مما يعزز من اختلال مفهوم الأنوثة لدى الطالبة الجامعية داخل مدركات جماعة أقرانها لتشكل في نهاية المطاف من إفراز شخصية متشككة في هويتها الجنسية.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تشكل حملا كبيرا على مؤسسات التعليم العالي بكل أشكالها باعتبارها قوة تأثير فعالة في المجتمعات حيال تنمية وتحسين وتعديل معايير جماعة الأقران لدى طالبات المرحلة الجامعية عبر برامج إرشادية أكثر فعالية وتأثيرا تراعي مستجدات العصر وطبيعة الخصائص النفسية والنوعية التي ميز الله بها الانثى عن الذكر والتي أقرتها الشرعية الإسلامية والثقافة العربية.

أما فيما يتعلق بدور تقبل صورة الجسم في التنبؤ بالانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية، فيظهر من النتيجة السابقة من الدراسة الحالية إلى أنها جاءت متفقة مع دراسة كل من (Nieder, et al., Halim, et al., 2017; 2017; Delfabbro, et al., 2015; Haynes, 2015; Brugger, Lenggenhager & Giummarra, 2013; McLean & Syed, 2017; Male, Falgueras, 2016; Vasile, 2015; Daniels & Gillen, 2015; Fergus & Cullen, 2016; Gillen & Markey ,2016) والتي توصلت إلى

أن عدم الرضا عن صورة الجسم يرتبط بالانزعاج الجنسي لدى الإناث خاصة وأن صورة الجسم تمثل صورة الجسم هي مسألة شعورية ولا شعورية وهي تعكس التأثير المتحد والمجتمع للبنية الجسمية الواقعية والوظيفية والخبرة والتجربة المبكرة والمستمرة المرتبطة بالجسم، وكذلك تعكس الاستجابة الاجتماعية المستمرة مدى الحياة لهيئة الجسم والقيم الاجتماعية الثقافية والمثالية فيما يتعلق بالجسم. كما أنها أضحت(تقبل صورة الجسم) رؤية معرفية وما وراء معرفية تتناول تشكيل مدركات طالبة المرحلة الجامعية التي تعد في مرحلة نمائية قابلة لتشرب مدركات جديدة حيال تشكيل تقييمات موجبة أو سالبة لجسمها خصوصا في ظل تزايد تأثير جماعة الأقران وسعة انتشار تأثير شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت بحد ذاتها مشكلة قيمية وأخلاقية ونفسية كبرى تهدد المجتمعات العربية والإسلامية. حيث تعزز وجود المدركات السلبية عن صورة الجسم لدى طالبة المرحلة الجامعية والتي ترتبط عادة بعدم تقدير الذات والشعور بالدونية مما يعزز الشعور بالدونية والاحتقار، والاحساس بعدم تقبل الآخرين لهن. الأمر الذي ينعكس في تشكيل ونشوء الانزعاج الجنسي لدى هذه الفئة.

أما فيما يتعلق بدور المعاملة الوالدية في التنبؤ بالانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية، فيظهر من النتيجة السابقة من الدراسة الحالية إلى أنها جاءت متسقة مع دراسة كل من(Skerski,2017; Meng-Chuan,et al,2015 ؛ Farr& Patterson ,2017;Halim,et al.,2017 ؛ Lin & Ratner , 2016 ؛ Billingham,2016; Imtiaz & Naqvi, 2015 ؛ Laboviti,2015 ؛ Ahadi;Hejazi & Gholamhoseen, 2016 ؛

Williams,2015). فاكتساب خصائص الانزعاج الجنسي تتم من خلال المعاملة الوالدية السلبية التي تتسم بالتنميط الجنسي ذي الطابع الذكوري المشتمل على التعزيز الاجتماعي أثناء مرحلة الطفولة للفتاة يعد من العوامل المهمة التي تُكسِب الفتاة هذا النمط السلوكي والنفسي الخاطئ. وأن السياقات الاجتماعية والمعرفية الذكورية داخل الأسرة قد تؤثر وتدفع الإناث إلى تبني السلوكيات الذكورية. ويرى الباحث أن المعاملة الوالدية تمثل في جوهرها ديناميات وتنظيمات نفسية توجه سلوك الآباء والامهات في تربية الأبناء والبنات. وفي مجال التنشئة الاجتماعية للبنات يشكل عدم اتساق المعاملة الوالدية إلى إفراز اختلال يظهر في سلوكيات غير ملائمة أو عنيفة من طرف الوالدين تجاه الفتاة. ومن الممكن أن عدم الاهتمام والمبالاة بها، والإساءة لمشاعرها مقارنة بإخوتها من الذكور قد تكون أحد أسباب الانزعاج الجنسي. وأن تطبيق أساليب التعامل الوالدي الموحدة بين الجنسين بشكل لا تتم فيه مراعاة الفروق بين الذكور والإناث من شأنه أن يؤدي إلى هذا الاضطراب. فالمعاملة الوالدية السلبية بأشكالها المختلفة تتضمن عدم تشكيل رابطة قوية بين الآباء والامهات من جهة والفتاة من جهة أخرى. لذلك فإن عدم الاستمرارية بعلاقة قوية وإيجابية تراعي تفرد الفتاة بخصائص نفسية وبايلوليجة مختلفة عن الذكر تحوي بين طياتها محددات للانفصال النفسي بين الفتاة وكينونتها البيولوجية والنفسية المتمثلة بالانزعاج الجنسي سواء على مستوى المعتقدات المعرفية أو السلوكية أو النفسية.

* * *

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يوصي الباحث الحالي بما يلي: -

١- ضرورة أن تولي الجامعات السعودية الاهتمام الكافي بالبرامج التدريبية التي تعنى بتنمية مهارات التوافق النفسي والاجتماعي والقيمي والأخلاقي لدى طالبات المرحلة الجامعية وذلك عبر تعزيز استراتيجيات إدارة الذات الإنسانية لمجموع المشكلات التي تعاني منها الفتاة الجامعية.

٢- أن تسعى الجامعات السعودية إلى استحداث مكاتب ووحدات جامعية تعنى بدراسة مشكلة الانزعاج الجنسي لدى الذكور والإناث على حد سواء، بما يعزز الصحة النفسية لهم.

٣- ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث في البيئتين؛ العربية والسعودية حول متغير الانزعاج الجنسي على عينات بحثية أخرى.

* * *

قائمة المراجع العربية:

- البشر، سعاد عبد الله(٢٠١٧). الانزعاج الجنسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس - مصر ،٤٦٣ - ٤٨٨.
- أبو ليلة، بشرى عبد الهادي (٢٠٠٢) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الازهر غزة.
- حسين، خيري أحمد(٢٠١٦). الانزعاج الجنسي وأبعاد الذكاء العاطفي لدى مضطربي الانزعاج الجنسي بالمعاهد الحكومية الخاصة، مجلة كلية التربية (جامعة بنها) ،٢٥(٩٩)، ص- ١- ٤٦.
- الشرفي، محمد احمد(٢٠١٧). أثر غياب الأب على الانزعاج الجنسي وأداء الدور الاجتماعي لدى الأبناء الذكور في مرحلة المراهقة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الرشيدي، بنيان باني(٢٠١٥). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة حائل، المجلة التربوية –جامعة الكويت، (١٠٥)،٨٥- ١٤٠.
- الزنكوي، فاطمة عبد الكريم(٢٠١٧). الانزعاج الجنسي لدى بعض الفتيات الكويتيات وعلاقته ببعض العوامل الأسرية والنفسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- عبد الخالق، أحمد محمد(٢٠١٥). الانزعاج الجنسي لدى الإناث: الأسباب والحلول المقترحة من وجهة نظر طالبات الجامعة والمدرسات، مجلة العلوم الاجتماعية،٤٠(٤)، - ١٣٩- ١٦٢.
- عثمان، ابتسام يونس(٢٠١٧) علاقة الانزعاج الجنسي ببعض المتغيرات الأسرية والديموغرافية لدى تلاميذ الصف (الثالث - الخامس) الابتدائي، المجلة التربوية - مصر، (٢٢) ، ٣٨١.

- العنزي، هيفاء منصور(٢٠١٥). دور الأسرة في الوقاية من الانزعاج الجنسي لدى الفتاة في ضوء التربية الإسلامية دراسة ميدانية على طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- عبد المجيد، فايزة يوسف؛ عبد الهادي، سوسن إسماعيل؛ محروس، غادة محمد جلال(٢٠١١). المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوكيدية في المرحلة العمرية من سن ١٦ - ١٨ سنة، دراسات الطفولة - مصر، ١٤(٥٠)، ١٠٥ - ١١٨.
- الفنتوخ، فريال أحمد (٢٠١٦). أسباب ظاهرة الفتيات المسترجلات و سبل علاجها، رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم الثقافة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- كاظم، ساهرة رزاق، وعبود، سعاد سبتي؛ فدعم، انتصار عريبي (٢٠١٧). ظاهرة التشبه بالرجال لدى طالبات كليات التربية الرياضية في العراق، مجلة علوم التربية الرياضية - جامعة بابل، ٤(٤)، ص- ٤٩- ٦٧.
- مخيمر، عماد محمد أحمد؛ الظفيري، عزيز بهلول(٢٠٠٣). خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالانزعاج الجنسي. دراسات نفسية - مصر، ١٣(٣)، ٤٤٧ - ٤٨٦.
- المحادين، دعاء أحمد (٢٠١٥). صورة الجسم وعلاقتها بمفهوم الذات واضطرابات الاكل لدى عينة من المراهقات في محافظة الكرك، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

قائمة المراجع الأجنبية:

- Ahadi, Sogra; Hejazi, Masoud & Gholamhoseen, Entesar (2016). The relationship between parenting styles and adolescents identity and aggression, Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences, 4 (S3), 1171-1178.

- Aminabadi, N., Deljavan, A., Jamali, Z., Azar, F. & Oskouei, S. (2015). The Influence of Parenting Style and Child Temperament on Child-Parent-Dentist Interactions. American Academy of Pediatric Dentistry, 37(4), 342-347.
- Abate, Michelle (2017). Introduction: Special Issue on Tomboys and Tomboyism.journal of Lesbian Studies, 15 (4), 407-411.
- American Psychiatric Association (2017). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (Fifth Ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.
- Besada, Hany, Wendy Wheaton, and Ben O'Bright (2016). Social cohesion and community based protection. Burundi: North South Institute.
- Boskey, Elizabeth (2016). Understanding Transgender Identity Development in Childhood and Adolescence, American Journal of Sexuality Education, 9(4), 445-465.
- Blosnich, J; Brown, G; Shipherd, J; Kauth, M; Piegari, R& Bossarte, R (2017). Prevalence of gender identity disorder and suicide risk among transgender veterans utilizing veterans health administration care, The American Journal of Public Health, 103(10), 27-32
- Berge, J; Sundell, K; Öjehagen, A& Håkansson, A. (2016). Role of parenting styles in adolescent substance use: results from a Swedish longitudinal cohort study, BMJ Open journal, 6(1), 1-10.
- Brugger, P., Lenggenhager, B., & Giummarra, M. (2013). Xenomelia: A Social Neuroscience View of Altered Bodily Self-Consciousness. Fronriers in Psychology, 4(204), 1-7.
- Cindea, Adela (2015). The relationship between mother's perceived parenting style and adolescents emotional intelligence and self-esteem, Journal Plus Education, 13(2), 89-94.
- Cox, Fletcher; Orsborn, Catherine &Sisk, Timothy (2016).Religion, Social Cohesion and Peacebuilding in Conflict-affected Countries: The Sié Chéou Kang Center for International Security and Diplomacy, University of Denver.
- Coleman,E; Bockting,W; Botzer,M; Cohen-Kettenis, P; De Cuypere,G; Jamie,U; Feldman, L,et al (2015). Standards of care for the health of transsexual, transgender, and gender-nonconforming people, version 7, International Journal ofTransgenderism, 13(4), 165-232.
- Chung-Hall, J& Chen, X (2015). Aggressive and prosocial peer group functioning: Effects on childrens social, school, and psychological adjustment. Social Development, 19(4), 659-680.
- Collins, Catherine (2015). Black Girls and Adolescents: Facing the Challenges: Facing the Challenges, (first Edition), Praeger, Santa Barbara, California.
- Cook, Kristopher (2016). Gender Identity Disorder: A Misunderstood Diagnosis, (Thesis published), Master of Arts Sociology, Marshall University.

- Craig, Traci & LaCroix, Jessica (2017). Tomboy as Protective Identity, Journal of Lesbian Studies, 15(4), 450-465.
- Daniels, E. A., & Gillen, M. M. (2015). Body image and identity: A call for new research. In K. C. McLean & M. Syed (Eds.), Oxford library of psychology. The Oxford handbook of identity development (p. 406–422). Oxford University Press.
- Delfabbro, P., Winefield, A., Anderson, S., Hammarström, A., &Winefield, H. (2011). Body image and psychological well-being in adolescents: the relationship between gender and school type. Journal of Genetic Psychology, 172(1), 67-83.
- Demireva, Neli (2016). Immigration, diversity and social cohesion. The Migration Observatory. Oxford: University of Oxford.
- David, D; Lynn, S & Das, L (2017). Self-acceptance in Buddhism and psychotherapy, Springer New York.
- Dhillon, M; Rabow, J; Han, V; Maltz, S& Moore, J. (2016). Achieving Consciousness and Transformation in the Classroom: Race, Gender, Sexual Orientations and Social Justice. Sociology Mind, 5(02), 74-83.
- De Oliveira, T. (2015). Are Associations Between Parenting Style and Academic Achievement Moderated by Ethnicity and Individualism-Collectivism? , Walden University, Minneapolis, Minnesota.
- Enke, Anne (2015). Transfeminist Perspectives in and beyond Transgender and Gender Studies, Temple University Press, Philadelphia.
- Fuentes, M., García, F., Gracia, E., & Alarcón, A. (2015). Parental Socialization Styles and Psychological Adjustment. A Study in Spanish Adolescents. Revista de Psicodidáctica, 20(1), 117-138.
- Falgueras, Alicia Garcia (2016). Gender Dysphoria and Body Integrity Identity Disorder: Similarities and Differences, Psychology, 15(2), 160-165.
- Farr, T&Patterson, C. (2017). Predictors of parenting stress among gay adoptive fathers in the United States, Journal of Family Psychology, (25):591–600.
- Fuller, Kay (2017). Gender, Identity and Educational Leadership, Bloomsbury, London.
- Gillen, M& Markey, C. (2016). Body image and mental health (First edition), Waltham, MA: Academic Press.
- Giordano, Simona (2017). Children with Gender Identity Disorder: A Clinical, Ethical, and Legal Analysis, (first Edition), Routledge Taylor & Francis Group, New York.
- Golshirazian, S; Dhillon, M; Maltz, S; Payne, K&Rabow, J (2015). The Effect of Peer Groups on Gender Identity and Expression, International Journal of Research in Humanities and Social Studies 2(10), 9-17.
- Glen, O& Gabbard, M (2016). Gabbard's Treatments of Psychiatric DisordersDSM-5 (Fifth Edition), American Psychiatric Association Publishing, Washington.

- Hernandez, Pam (2016). The Right Reflection: Improving Women s Self Acceptance, Thesis and Dissertation, Master of Applied Positive Psychology, University of Pennsylvania.
- Herzog, T., Hill-Chapman, C., Hardy, T., Wrighten, S., & El-Khabbaz, R. (2015). Trait Emotion, Emotional Regulation, and Parenting Styles. Journal of Educational and Developmental Psychology, 5(2), 119-135.
- Hilliard, L & Liben, L (2015). Differing levels of gender salience in preschool classrooms: Effects on childrens gender attitudes and intergroup bias. Child Development, 81(6), 1787-1798.
- Haynes, Kathryn (2015). Body Beautiful? Gender, Identity and the Body in Professional Services Firms, Gender, Work & Organization, 19(5), 489-507.
- Halim,M; Dalmut,E; Greulich,F; Ahlqvist,S; Lurye,L& Ruble,D(2017). The Role of Athletics in the Self-Esteem of Tomboys, Child Development Research, http://www.hindawi.com/journals/cdr/2017/830345/
- Imtiaz, Sara & Naqvi, Irum (2015). Parental Attachment and Identity Styles among
- Adolescents: Moderating Role of Gender, Pakistan Journal of Psychological Research. 27(2), 241-264.
- Judge, Ciaran; Donovan, Claire; Callaghan, Grainne; Gaoatswe, Gadintshware and Shea, Donal (2014). Gender Dysphoria – Prevalence and Co-Morbidities in an Irish Adult Population, frontiers in endocrinology (Lausanne) journal, 5, 87.
- Karbo, Tony (2017). Religion and Social Cohesion in Ethiopia. International Journal of Peace and Development Studies. Available from
- http://www. academicjournals.org/article/article1381926185_ Karbo.pdf.
- Kelley, Winters (2017). Gender Madness in American Psychiatry Essays from the Struggle for Dignity (2nd Edition), GID Reform Advocates, Book Surge Publishing, Seattle.
- Kaschak, Ellyn&Tiefer, Leonore (2017). A New View of Women's Sexual Problems, (3th edition), Haworth Press Inc, New York.
- Lin, Y& Billingham, R (2016). Relationship between parenting styles and gender role identity in college students, Psychological Reports, 114(1):250-321.
- Laboviti, Brunilda (2015). Relations between the Parenting Styles and Identity Status of Teenagers in Albanian Context, Journal of Educational and Social Research, 5(1), 65-72.
- Male, Dana; Fergus, Karen &Cullen, Kimberley (2016). Sexual identity after breast cancer: sexuality, body image, and relationship repercussions, Current Opinion in Supportive & Palliative Care, 10(1), 66-74.
- Maqbool, Muntazir (2016). A Comparative Study on Self-Concept of Employed and Unemployed Women, Indian Streams Research Journal, 4(8), 1-10.
- McGuire, L., Rutland, A., & Nesdale, D. (2015). Peer group norms and accountability moderate the effect of school norms on children's

intergroup attitudes. Child Development, 86(4), 1290–1297. https://doi.org/10.1111/cdev.12388
- McLean, Kate & Syed, Moin (2017). The Oxford Handbook of Identity Development,(first Edition), Oxford university press, New York.
- Meng-Chuan, Lai; Yen-Nan, Chiu; Gadow, Kenneth; Gau, Susan &Hai-Gwo, Hwu (2015). Correlates of Gender Dysphoria in Taiwanese University Students, Archives of Sexual Behavior, 39(6), 1415-1428.
- Mishra, M; Sharma, A; Shukla, A; Pragya, P; Murthy, R.; de Pomerai, D; Dwivedi, U&Chowdhuri, D (2017). Transcriptomic analysis provides insights on hexavalent chromium induced DNA double strand breaks and their possible repair in midgut cells of Drosophila melanogaster larvae, Mutation Research/Fundamental and Molecular Mechanisms of Mutagenesis, (747–748), 28–39.
- Martin, C& Dinella, L (2015). Congruence between gender stereotypes and activity preference in self-identified tomboys and non-tomboys, Archives of Sexual Behavior 41(3):599-610.
- Minaie, M., Hui, K., Leung, R., Toumbourou, J., & King, R. (2015). Parenting Style and Behavior as Longitudinal Predictors of Adolescent Alcohol Use. Journal of Studies on Alcohol and Drugs, 76(5), 671–679.
- Martin, C; Kornienko, O; Schaefer, D; Hanish, L; Fabes, R& Goble, P (2017). The Role of Sex of Peers and Gender-Typed Activities in Young Children's Peer Affiliative Networks: A Longitudinal Analysis of Selection and Influence. Child Development, 84: 921– 937.
- Mishra, V; Chaurasia, Rn; Kumar, R& Chaurasia, R (2017).Tomboy headache: new entity and experience from tertiary Care Centre, International Journal of General
- Medicine and Pharmacy (IJGMP), 2(3), 39-41.
- National Institute of Health (2017). The Health of Lesbian, Gay, Bisexual, and Transgender People: Building a Foundation for Better Understanding. Washington, DC: National Academies Press.
- Nye, Eleanor (2015). Gender Dysphoria: An Essential Guide for Understanding and Dealing with Gender Identity Disorder, (first Edition), Kindle Publishing, New York.
- Nieder, C; Spanne, O; Mehta, M; Grosu, A; Geinitz, H (2017). Presentation, patterns of care, and survival in patients with brain metastases: what has changed in the last 20 years? Cancer, (117), 2505-2517.
- Payne, L (2015). Self-acceptance and its role in women's recovery from addiction. Journal of Addictions Nursing, 21(4), 207-214.
- Paechter, Carrie (2015). Tomboys and girly-girls: embodied femininities in primary schools. Discourse, 31(2), 221-235.
- Pastorino, E& Doyle-Portillo, S (2017). What Is Psychology? Essentials. Belmont, CA: Wadsworth.
- Ronald, Comer (2017). Abnormal Psychology,(4th Edition), worth publishers, New York.

- Ratner, Kaylin (2016). The Role of Parenting and Attachment in Identity Style Development, university of central Florida undergraduate research journal, 7(1), 15-26.
- Rajkumar, Philip (2016). Gender Identity Disorder and Schizophrenia: Neurodevelopmental Disorders with Common Causal Mechanisms? Schizophrenia research and treatment, http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4274821/pdf/SCHIZORT 2016-463757.pdf
- Skerski, J. (2017). Tomboy chic: Re-fashioning gender rebellion. Journal of Lesbian Studies, (15), 466-479.
- Spack,N; Edwards,Leeper;L; Feldman, H; Leibowitz, S; Mandel, F; Diamond,D &Vance, S (2016). Children and Adolescents With Gender Identity Disorder Referred to a Pediatric Medical Center, Pediatrics in Review, 129(3), 419-429.
- Stein, E. (2015). Commentary on the treatment of gender variant and gender dysphoric children and adolescents: common themes and ethical reflections. Journal of Homosexuality, 59(3), 480-500.
- Singh, Devita (2015). A Follow-Up Study of Boys with Gender Identity Disorder, (Thesis unpublished) for the degree of Doctor of Philosophy, Ontario Institute for Studies in Education, University of Toronto.
- Silva, K., Chein, J., & Steinberg, L. (2016). Adolescents in Peer Groups Make More Prudent Decisions When a Slightly Older Adult Is Present. Psychological Science, 27(3), 322–330.
- Shiffman, Marc (2015). Peer Relations in Adolescents with Gender Identity Disorder, (Thesis unpublished) for the degree of Doctor of Philosophy, The University of Guelph.
- Steensma, T., Zucker, K., Kreukels, B., VanderLaan, D., Wood, H., Fuentes, A. & Cohen-Kettenis, P. (2016). Behavioral and emotional problems on the Teacher's Report Form: A cross-national, cross-clinic comparative analysis of gender dysphoric children and adolescents

  Journal of Abnormal Child Psychology, 42(٤), 635-647.
- Referred to a Pediatric Medical Center, The official journal of the American Academy of Pediatrics, 418-425.
- Trombetta, C., Liguori, G., & Bertolotto, M. (2015). Management of Gender Dysphoria: A Multidisciplinary Approach (1 ed. Vol. 1). Milan: Springer-Verlag.
- Williams, Rebecca (2015)."The Influence of Parenting Style and Perceived Mattering on Identity Style Orientation, Electronic Thesis and Dissertation Repository, Western University.
- Weiten, W., Dunn, D & Hammer, E (2015) Psychology Applied to Modern Life: Adjustments in the 21st Century. Belmont, CA: Wadsworth.
- Wisniewski, Amy; Chernausek, Steven &Kropp, Bradley (2015).Disorders of Sex Development: A Guide for Parents and Physicians, (first Edition), Johns Hopkins University Press.

- Yaniv, Dimona (2015).Exploring the Relationships between Levels of Differentiation of Self and Parenting Styles Qualitative Research Conducted through a Cinematic Perspective, doctoral dissertation,Ben-Gurion University of the Negev, http://in.bgu.ac.il/icqm/DocLib1/Dimona%20Yaniv%20Dissertation%20Nov%2029%202015%20final.pdf

* * *

- Outhman, I. (2017). The relationship between gender dysphoria and some familial and demographic factors among grade (3-5) pupils. The educational journal. Egypt, (22), 381.

❊ ❊ ❊

List of References:

- Abdulkhaliq, A. (2015). Gender dysphoria among females: causes and suggested solutions by university students and staff. Journal of social sciences. 40 (4) 139- 162.
- Abdulmajeed, F. Abdulhadi, S. & Mahroos, G. (2011). The positive parenting treatment as perceived by children and its relation to assertiveness from age (16-18), Childhood studies, Egypt. 14 (50) 105-118.
- Abu Lilah, B. (2002). Parenting styles as perceived by children and its relationship with behaviour disorder. MA dissertation, school of education, Alazhar University, Ghaza.
- Alanazi, H. (2015). The rule of family in protecting girl from gender dysphoria according to Islamic education. Field study on Imam University female students. MA dissertation (unpublished), school of social sciences. Imam University.
- AlBishr, S., (2017). Gender Dysphoria in relation to some psychological factors. Proceedings of the first regional conference of psychology - Egypt, 463-488.
- Alfantookh, F. (2016). The causes of tomboyism and treatment methods. MA dissertation (unpublished), Department of Islamic culture, Imam University.
- Almahadien, D. (2015). Body image in relation to self-concept and eating disorders among a sample of female adolescents in Kirkuk. MA dissertation (unpublished) Mu'tah University.
- Alrashedi, B. (2015). The Relationship between Parental Styles and emotional intelligence in light of some psychological factors among Hail university students. The Educational journal. Kuwait University (105) 85-140.
- Alsharafi, M. (2017). Effect of the father's absence on gender dysphoria and social role of male adolescents. MA dissertation (unpublished). Department of psychology, KSU, Riyadh.
- Alzankwai, F. (2017). Gender dysphoria in some Kuwaiti girls and its relation to some psychological and familial factors. MA dissertation (unpublished). Institute of educational studies and research.

- Kazim, S. Abboud, s. & Fad'am, I. (2017).Imitating males by PE College female students in Iraq. Journal of PE College in Iraq. Babylon University 4 (4) 49-67.
- Mukaimar, E. & AlZaferi,A. (2003). The relationship between childhood sexual abuse and later gender dysphoria. Psychological studies. 13 (3) 447-486
- Husien, k. (2016). Gender Dysphoria and the emotional intelligence dimensions among people with gender dysphoria in especial governmental institutes. The school of education journal, Banha University, 25 (99) 1-46.

Gender Dysphoria in light of some predictive factors among female undergraduates

Dr. Abdulrahman D. Alzahrani
Department of Psychology
King Abdulaziz University

Abstract:

In the last decade of the 20th century, gender dysphoria was one of the most serious forms of identity disorders with a fourfold increase of the proportion of people experiencing gender dysphoria.Therefore, the current study aimed to discover the ability of predicting gender dysphoria by the following factors; parenting styles, body image perception and peer group. A total of 237 female undergraduates have been randomly chosen and then agreed to participate in the study using these tools; Parental Styles Scale, Body Image Perception Scale and Peer Group Scale. The results revealed that parental styles, body image perception, and peer group can interpret (35.8) of the variance,while (64.2) of the variance can be interpreted by employing other factors not included in the present study. Recommendations: carrying out more studies with new possible factors that may contribute to this disorder is strongly recommended.

Keywords; dysphoria; parenting styles; peer group; body image